THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

يا نور السموات والارض يا من
بيده ازمة التوفيق
يا معين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمد الله على جميع محامده واثني عليه بالائه في بادي الامر وعائده واشكره على وافر عطائه ورفده
واعترف بالعجز عن مصادر التوفيق وموارده واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة
متقبل ... الاخلاص ... مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده واصلي على نبيه محمد سيد ولد آدم جامع
... الايمان ... رافع اعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادي
سبيل الحق ... وعلى آله واصحابه حماة معالم الدين ومعاهده ... مشارع السابغة
لوارده اما بعد فلا اختلاف بين اولي الالباب والعقول ولا ارتياب عند ذوي المعارف والمحصول
ان علم الحديث والاثار من اشرف العلوم الاسلامية قدرا واحسنها ذكرا واكملها نفعا واعظمها
اجرا وانه احد اقطاب الاسلام التي يدور عليها ومعاقده التي اضيف اليها وانه فرض على قوم كفاية
يجب ... من حقوق الدين ... احكامه واعتزامه وهو على هذا الحال من الاهتمام التي
الالة ... ينقسم قسمين احدهما معرفة الفاظه والثاني معرفة معانيه ولا شك ان معرفة
الفاظه مقدمة في الرتبة لانها الاصل في الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتب المعاني
عليها فكان الاهتمام بها اولى ثم الالفاظ تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على
معرفة المركبة لان التركيب فرع على الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين احدهما خاص والاخر عام
اما العام فهو ما يشترك في معرفته جمهور اهل اللسان العربي وما يدور بينهم في الخطاب فهم في معرفته
سواء او قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه في حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه
واما الخاص فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التي لا يعرفها الا من عني بها
وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الالفاظ
اهم مما سواه واولى بالبيان مما عداه ومقدما في الرتبة على غيره ومبدوا في التعريف بذكره اذ الحاجة
اليه ضرورية في البيان لازمة في الايضاح والعرفان ثم معرفته تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته اما ذاته
فهي معرفة وزن الكلمة وبنائها وتاليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف او بناء ببناء واما صفاته
فهو معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول او خبر بامر او غير ذلك من المعاني التي مبنى فهم الحديث
عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف
وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه في البيان وقد عرفت ايدك الله وايانا
باللطف وتوفيقه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان افصح العرب لسانا واوضحهم بيانا واعذبهم نطقا واسدهم لفظا
وابينهم لهجة واقومهم حجة واعرفهم بمواقع الخطاب واهداهم الى طرق الصواب تاييدا الهيا ولطفا سماويا
وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى قال له علي بن ابي طالب وسمعه يخاطب وفد بني نهد يا
رسول الله نحن بنو اب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم اكثره فقال ادبني ربي فاحسن
تاديبي وربيت في بني سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم

وافخاذهم

البذاء المباذاة وهي المفاحشة وقد بذي يبذو بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل اشبه منها بالمهموز ويجيء
بذج مبينا في موضعه بذج فيه يؤتى بابن آدم يوم القيامة كانه بذج من الذل البذج ولد الضان وجمعه بذجان بذخ في
بذخ حديث الخيل والذي تتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بذخ و
بذذ منه كلام علي رض وحمل الجبال البذخ على اكنافها بذذ فيه البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة وباذ الهيئة اي
رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به وفي الحديث بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومن صفته
بذر مشيه ع يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى اليه وقد تكرر في الحديث بذر في حديث فاطمة عند
وفاة النبي ع قالت لعايشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه ومنه حديث علي رض في صفة
الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته
بذعر وفي حديث وقف عمر ولوليه ان ياكل منه غير مباذر المباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا
بذق وقد تكرر في الحديث بذعر في حديث عايشة رض ابذعر النفاق اي تفرق وتبدد بذق في حديث ابن عباس
بذل سبق محمد الباذق وهو بفتح الذال الخمر تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية اي لم يكن في زمانه او سبق قوله فيه وفي
غيره من جنسه بذل في حديث الاستسقاء فخرج متبذلا متخشعا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة
الحسنة الجميلة على جهة التواضع ومنه حديث سلمان فرأى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر
بذا في الحديث بذا فيه البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش في القول وفلان بذي اللسان يقال منه بذوت على
القوم وابذيت ابذو ابذاء ومنه حديث فاطمة بنت قيس بذت على احمائها وكان في لسانها بعض البذاء
برأ وقد يقال في الهمز وليس بالكثير وقد سبق اول الباب وقد تكرر في الحديث باب الباء مع الراء
هذا برأ في اسماء الله تعالى البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها
لغيره من المخلوقات وقل ما تستعمل في غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء
في الحديث وفي حديث مرض النبي ع قال العباس لعلي كيف اصبح النبي ع فقال اصبح بحمد الله بارئا اي معافا يقال
برأت من المرض ابرأ برءا بالفتح فانا بارئ وابرأني الله من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر
برءا بالضم ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لابي بكر اراك بارئا ومنه الحديث في استبراء الجارية لا يمسها حتى
يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هي حامل ام لا وكذلك الاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة وهو ان يستفرغ
بقية البول وينقي موضعه ومجراه حتى يبرئهما منه اي يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو في الحديث كثير وفي حديث
الشرب فانه اروى وابرأ اي يبريه من الم العطش او اراد انه لا يكون منه مرض لانه قد جاء في حديث آخر فانه
يورث الكباد وهكذا يروى في الحديث وابو عبيد غير مهموز كاروا وفي حديث ابي هريرة لما دعاه عمر الى العمل فابى فقال عمر
ان يوسف قد سأل العمل فقال يوسف مني بري وانا منه (اجل اروي) براءة اي بريء عن مساواته في الحكم وان اقاس
بربر به ولم يرد براءة المحبة والولاية لانه مامور بالايمان به والبراء والبري سواء بربر في حديث علي رض لما
بربط دعي اليه اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل الزنا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط
في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد اخذ اللواء غلام اسود فنصبه وبربر بربط في حديث علي بن
برث الحسين رض لا قدست امة فيها البربط البربط ملهاة تشبه العود وهو فارسي معرب واصله بربت لان
الضارب به يضعه على الصدر ويضرب به واسم الصدر بر برث فيه يبعث الله منها سبعين الفا لا
برشم حسابا عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا البرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها ارضا قريبة من حمص
قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين ومنه الحديث الآخر بين الزيتون الى كذا برث احمر برشم في حديث القنا
سئل عن مصر فقال تيم برشمها وجرشها قال الخطابي انما هو برشنتها بالنون اي مخالبها يريد شوكتها وقوتها
والميم والنون يتعاقبان فيجوز ان تكون الميم لغة ويجوز ان تكون بدلا لازدواج الكلام في البرجمة كما قال الغدايا
برج والعشايا برثان هو بفتح الباء وسكون الراء واد في طريق رسول الله صلعم الى بدر وفيه ضبط غير ذلك
برج في صفة عمر رض طوال آدم ابرج البرج بالتحريك ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من

قلما تجد طعاما ولا سيما باللحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر مما في نفس اللحم وفي
حديث عائشة فاخذت خمارا لها وقد ثردته بزعفران يقال ثوب مثرود اذا غمس في الصبغ وفيه حديث ابن عباس رض كل
ما افرى الاوداج غير مثرد المثرد الذي يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل الثريد ان يذبح بشيء لا يسيل الدم وروي
غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل ما افرى الاكل وقد ردها ابو عبيد وغيره قالوا انما هو كلما افرى الاوداج اي كل
شيء افرى والفري القطع ومنه حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مارودا فكلوه وان ثردا فلا
ثرم في حديث خزيمة وذكر السنة فاضت لها الدرة ونقصت الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب
ثر كثير الماء وناقة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء ثرم فيه انه نهى ان يضحي
بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان ينقلع السن من اصلها
مطلقا وانما نهى عنها لنقصان اكلها ومنه الحديث في صفة فرعون انه كان اثرم ثرا فيه ما بعث الله نبيا بعد
لوط الا في ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله تعالى لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
ومنه الحديث انه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم
يثرون واثروا اذا كثروا وكثرت اموالهم ويقال ان خلال النجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد ومنه حديث
اسماعيل قال لابنه اسحق انك اثريت واستغنيت اي كثرت ثروتك وهو المال وكثرت ماشيتك وحديث ام زرع
وراح علي نعما ثريا اي كثيرا وحديث صلة الرحم هي مثراة في المال منساة في الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة
وفيه فاتي بالسويق فامر فثري اي بل بالماء ثرى التراب يثريه تثرية اذا رش عليه الماء ومنه حديث علي انا اعلم
بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم اي بله ثم اطعم الناس ومنه حديث عمر الشهر فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه
وفيه فاذا كلب ياكل الثرى من العطش اي التراب الندي ومنه حديث موسى والخضر فبينا هو في مكان ثريان يقال
مكان ثريان وارض ثريا اذا كان في ترابها بلل وندى ومنه حديث ابن عمر انه كان يقعي في الصلوة ويثري
معناه انه كان يضع يديه في الارض بين السجدتين فلا يفارقان الارض حتى يعود الى السجدة الثانية
وهو من الثرى التراب لانهم اكثر ما كانوا يصلون على وجه الارض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه
ثرير هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير ذكر في حديث

باب الثاء مع الطاء

في حديث ابي رهم سأله النبي صلعم عمن تخلف من غفار فقال ما فعل
الثطاط جمع ثط وهو الكوسج الذي عري وجهه من الشعر الا طاقات في اسفل حنكه ثط واثط ومنه
منه حديث عثمان وجيء بعامر بن عبد القيس فراه اشغى ثطا ويروى حديث ابي رهم النطانط جمع نطناط
وهو الطويل ثطا فيه انه مر بامراة ترقص صبيا وتقول ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله يمشي الثطا
ويجلس الهبنقعه فقال عم لا تقولي ذؤال فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل ثطا بين الثطاة
اي يخطو كما يخطو الصبي اول ما يدرج والهبنقعة الاحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

باب الثاء مع العين

ثعب فيه يجيء الشهيد يوم القيمة وجرحه يثعب دما اي يجري ومنه حديث عمر
صلى وجرحه يثعب دما ومنه حديث سعد فقطعت نساؤه فانثعبت جدية الدم اي سالت ويروى فلبثت
ثعجر في حديث علي يحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر موضع في البحر ماء والميم والنون زائدتان ومنه حديث ابن عباس
فاذا علمي بالقران في علم علي كالقرارة في المثعنجر القرارة الغدير الصغير ثعد في حديث بكار بن داود قال
مر رسول الله صلعم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم قد علاها
الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول انما بعثتك مؤلفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادي فقل لهم فليعملوا
وليسددوا وليبشروا اجابه في تفسيره ان الثعد الرطب والحلقان البسر الذي كان قد ارطب بعضه واشل
من لحم الذي لم يشوه كذا فسره اسحق بن ابرهيم القرشي احد رواته فاما الثعد في اللغة فهو ما لان
من البسر واحدته ثعدة ثعر فيه يخرج قوم من النار فينبتون كما ينبت الثعارير هي القثاء الصغار